

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الصين و إدارة الصراع في القارة الآسيوية منذ عام 2011 م.م إياد مالك عبد المجيد أ.م.د عبد القادر دندن	12_1
2	ادارة المخاطر في استراتيجية الامن القومي الامريكي في الشرق الاوسط الباحث جمعة عادل علي فيحان	27_13
3	المقومات الجغرافية والسكانية وتأثيرها في قوة روسيا الاتحادية الباحثة حنين إبراهيم عبدالله أ.م.د احسان عدنان عبدالله	36_28
4	التوجهات المصرية لصياغة دور جديد في منطقة شرق المتوسط دموع قاسم كريم أ.م.د باقر جواد كاظم	49_37
5	صنع السياسة العامة في العراق بعد العام 2005 الباحث داخل عبد الحمزه هنين أ. د. فراس عبد الكريم البياتي	65_50
6	حراك تشرين الاجتماعي في لبنان وأثاره على الاستقرار وهشاشة الدولة م. م . سالي سعد محمد أ.د. أحمد عبد الله ناهي	75_66
7	مرتكزات القوة الناعمة الإيرانية علياء حميد خيون أ.م.د نور عبدالاله عجرش	84_76
8	التكنولوجيا الخضراء وأهمية اعتمادها كسياسة عامة في العراق م.م علي عبد الرزاق شنشول	96_85
9	الحوار الوطني وتحويل النزاع في السودان بعد عام 2022 م.م. مصطفى صادق عواد	114_97
10	المعايير الدولية للحكم الصالح د. محمد عامر حسن	126_115
11	الاستراتيجية الصينية لتحقيق أمن الطاقة أ.م.د الاء طالب خلف الباحث: محمد عبدالعزيز مقداد	138_127
12	الارهاب السيبراني وأثره على الأمن القومي "العراق إنموذجاً" م.م قمر ثامر صبري	147_139
13	التوصيف الجيواستراتيجي لدول شبه القارة الهندية م.م. نسرین سمیر جبار	161_148
14	انعكاسات تطوير القوى الكبرى لأجيال الحروب الجديدة على العلاقات الدولية م.م نظير سامي عبد الواحد أ.م.د. عباس سعدون رفعت	171_162
15	دوافع التوجه التركي أزاء منطقة المشرق العربي الباحثة: نهى مثنى نجم الدين أ.د. محمد ياس خضير	188_172
16	مكافحة الفساد وآليات معالجته في العراق م.م سارة عبد زاير	204_189
17	جهاز مكافحة الارهاب ودوره في تحقيق الامن المستدام ودور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام في العراق م.م ضحى فيصل علي	217_205

232_218	الرقابة على اللامركزية الادارية في العراق بعد عام 2003 م.م عفاف ظافر هادي	18
250_233	السلوك السياسي للجماعة الإسلامية في مصر بعد عام 2011 م.م علياء محمد طارش	19
267_251	التنمية السياسية في العراق مابعد عام 2003 م.م محمد مجيد حسين	20
277_268	تجربة إقليم كردستان العراق التنموية م.م أسامة محمد صاحب	21
297_278	معضلة الأمن في منطقة الشرق الأوسط " دراسة في مضامين مكافحة الارهاب " م.م م ليث علاء خضير	22
314_298	تطور الحرب الروسية الاوكرانية و انعكاساتها على القارة الافريقية (نماذج مختارة) م.م مناسك عبد الوهاب حكمت	23
330_315	معادلات الامن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط والتوجه نحو السلام م.م نبأ إحسان شريف	24
345_331	تحديات المشاركة الانتخابية للمرأة في العراق بعد عام 2005 م.م نور مشتاق حسن	25
361_346	دور النظم الادارية في السياسة المحلية (دراسة حالة العراق) م.م نور موفق عبد الغني	26
381-262	سياسة تركيا الخارجية في ليبيا وتحدياتها (2011_2021) م.م هبه حميد شمخي الكناني	27
396-382	أثر الثقافة السياسية للأحزاب الكردية على الهوية الوطنية وانعكاساتها على بناء الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي 2003 م.م هدى عبد الحسين فياض	28
411-397	تطور الحروب واثرها على الامن الوطني للدول (الحرب الهجينة انموذجا) م.م هناء رحيم زيدان	29
425-412	أثر الفساد السياسي على الانتخابات بعد عام 2003 (انتخابات 2021 أنموذجا) م.م هند احمد عبد	30
438-426	توحيد السياسات في المؤسسات الحكومية بعد العام (2014) في العراق (الذكاء الاصطناعي أنموذجا) م.م هند شاكر محمود	31
455-439	الصين ومستقبل الصراع في بحر الصين الجنوبي م.م حسين حسن عزيز	32
473-456	الحزب الشيوعي الصيني في العصر الجديد م.م منار شاكر محمود	33

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science



E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧١
Issue 71

تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول / ٢٠٢٢
Oct. - Nov. - Dec. / 2022

قضايا سياسية

العدد ٧١

٢٠٢٢



المقومات الجغرافية والسكانية وتأثيرها في قوة روسيا الاتحادية

Geographical and Demographic components and their impact on the strength of the Russian Federation

**م.د. احسان عدنان عبدالله

* حنين إبراهيم عبدالله

الملخص:

تعد المقومات الجغرافية والسكانية واحد من المقومات التي تؤدي دوراً واضحاً في مكانة الدولة الإقليمية والعالمية من خلال توظيف تلك المقومات بالصورة الصحيحة فالمقوم الجغرافي له أهمية واضحة في زيادة قوة الدولة وكذلك في إطار علاقتها الدولية وهو ما ينطبق كذلك على كلا المقوم السكاني.

الكلمات المفتاحية: الجغرافية ، السكانية ، مكانة ، روسيا ، الاستراتيجية .

Abstract:

Geographical and Demographic components are one of the factors that play a clear role in the status. They play a a clear role in the status of the state regional and global standing through the employment these components in the correct manner Demographic.

Keywords: geographical, demographic, stature, Russia, strategy.

• المقدمة:

أن من اعتبارات الاستراتيجية الدولية هو المقوم الجغرافي والذي يعد أكثر العوامل الطبيعية وديمومة في بناء القوة القومية والذي يؤدي دوراً أساسياً كونه يمثل أحد مقومات الاستراتيجية القومية للدولة من خلال تحديد طبيعة سلوكها ونشاطها الخارجي ومركزها بين الوحدات للنظام الدولي، كما لا يمكن اغفال العامل السكاني وتأثيره في قوة الدولة ومكانتها العالمية، فإن للتنوع السكاني وكثرة عددهم وتوزيعهم الجغرافي له دوراً مهم في قوة الدولة الحديثة، إذ أن العامل السكاني يختلف من دولة الى أخرى في العدد والنوعية ما جعله يترك أثراً واضحاً على مكانة الدولة العسكرية والسياسية والاقتصادية، فهو لا يقل أهمية عن باقي المقومات الأخرى بل يمكن ان يكون أكثرها أهمية لان السكان هم الذين يستغلون موارد الارض وبالتالي هم الذين يقومون بالإنتاج والاستهلاك والتوزيع.

• أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من التعريف في أهمية العامل الجغرافي وكذلك العامل السكاني في زيادة قوة روسيا الاتحادية وتأثيرهما في استعادة مكانة روسيا العالمية.

• هدف البحث:

* كلية العلوم السياسية/ جامعة النهدين/ بحث مستل
** كلية العلوم السياسية/ جامعة النهدين

يهدف البحث الى دراسة حالة التطور في العوامل الجغرافية والسكانية لما لهما من تأثير واضح في زيادة قوة الدولة وتأثيرهما في السياسة الدول.

• إشكالية البحث:

تنطلق إشكالية البحث من تسأل رئيسي من ان العوامل الجيوبولتيكية تؤثر في زيادة قوة الدولة روسيا الاتحادية وتنافسها العالمي ومن هذا التساؤل يتفرع منه سؤالين هما.

- 1- كيف يؤثر العامل الجغرافي في قوة روسيا الاتحادية
- 2- وما هو تأثير العامل السكاني في قوة روسيا الاتحادية.

• فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من فرضية مفادها ان للعامل الجغرافي والعامل السكاني أهمية في زيادة قوة روسيا الاتحادية.

• الإطار المنهجي للبحث:

تم اتباع المنهج التحليلي لفهم تأثير العاملين الجغرافي والسكاني في قوة روسيا لاتحادية.

أولاً: المقوم الجغرافي

تعد روسيا الاتحادية اكبر دولة في العالم من حيث المساحة، حيث تقع على المحيط المنجمد الشمالي بين وواربا والمحيط الهادئ فروسيا تحتل شمال قارة اسيا وجزء من شرقي قارة وواربا وجبال الاورال والتي تشغل ثمن مساحة سطح الارض فتبلغ حوالي مساحة روسيا الكلية 1710000 كم² ، وذلك بعد انضمام شهب جزيرة القرم الى روسيا الاتحادية في اذار عام 2014، وتوزيع روسيا على عدة قارات وتقع نسبه 23% في قارة واربا فيما جاء نسبة 77% من مساحة روسيا الاتحادية في قارة اسيا⁽¹⁾، اذا تتوزع حدود دولة روسيا الاتحادية على عدد من الحدود الجغرافية لدول فيحدها من الشمال كل من بحر بأرنست وبحر كارا وبعض من المنافذ البحرية باتجاه المحيط المتجمد الشمالي ، اما من الجنوب فتحد دولة روسيا الاتحادية في حدودها البرية عدة دول كل من الصين ومنغوليا في اقصى الشرق، أما من جهة الغرب فيحدها دولة اوربية مهمة وهي استونيا ولايتفيا وليتوانيا والنرويج وفنلندا وجزء من بحر البلطيق كذلك الى وجود شواطئ روسية على البحر الاسود وبحر قزوين في جنوب الغربي بالإضافة الى امتلاكها سلسلة من الحدود مع كل من اوكرانيا روسيا البيضاء وجورجيا وبولندا وكازاخستان واذربيجان ، وعليه فوفق هذا المساحة فتعد روسيا احدى دول العالم والتي تصل قارات العالم ببعضها البعض والتي من خلالها تمتلك وزنا عسكري و سياسي وجيو استراتيجي على الصعيد الاقليمي⁽²⁾.

(1) مروان اسكندر ، روسيا الولادة الجديدة ، بيروت، رياض الدين للكتب والنشر، 2011، ص88
(2) الكسندر دوغين ، الخلاص من الغرب الاوراسية الحضارات الارضية مقابل الحضارات البحرية والاطلسية ، ترجمة: علي بدر ، بغداد، دار الكأ ، 2021 ، ص ، 143.

أن روسيا جغرافياً محاطة بحوالي 13 بحراً من بينها 12 بحراً من ثلاث محيطات وبنفس الوقت هي من الدول الشبه حبيسة ليس لديها منافذ بحرية مفتوحة، وذلك لان مياهها تتجمد طول العام لقربها من المدار القطبي فمن البديهي أدراك تمسك روسيا باي منطقة تسمح لها بالوصول الى المياه الدافئة. (1)

في السنوات الاخيرة الماضية بدأت روسيا حول التوجه الى الممر البحري القطبي الشمالي على الرغم من انه كانت اجزاء منه لا تخلو من الجليد الا لشهرين في العام، الا ان ذوبان الجليد والذي ناتج عن الاحتباس الحراري ادى الى من امكانية استعماله كممر ملاحى صيفي بين المحيط الاطلسي والمحيط الهادي مما يساهم في حل مشكلة روسيا الجيوبوليتيكية. (2)

وعليه فان للموقع الجغرافي فرض على روسيا مواقف سياسية لضمان بقاء الدولة بحيث ان جوهر الاستراتيجية الروسية كان هو اعتبار الدول المحيطة اي دول اسيا الوسطى ودول أوربا الشرقية مجالاً جيوبوليتيكياً لا يمكن الاستغناء عنه واستعماله كإطار دفاعي لها على مر العصور المختلفة. (3) أظهرت روسيا اهتماماً بعطاء الاولوية الكبيرة للجيوبوليتيك من خلال صعود الرئيس فلاديمير بوتين الى رئاسة عام 2000 باعتباره ضمن محددات السياسة الخارجية الغاية منه حماية وتحقيق المصالح الحيوي، بحيث أصبح للسياسة الخارجية الروسية ثلاث أسس جيوبوليتيكا اساسية وهي كما في الشكل التالي. (4)

شكل رقم (1) الاسس الجيوبوليتيكية الاساسية للسياسة الخارجية الروسية



الشكل من تصميم الباحثة بالاعتماد على المصادر (1): عبدالقادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، عمان، دار المجذلاوي، 2006، ص 22.

(1) روبرت كايلان، انتقام الجغرافيا، ما لذي تخبرنا به خرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير، ترجمة: ايهاب عبد الرحيم علي، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 2015، ص 50.

(2) جيرار ديسوا، دراسة في العلاقات الدولية، ترجمة: قاسم مقداد، دمشق، دار نينوى للدراسات والنشر، 2015، ص 95.

(3) محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافية السياسية منظورها، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2005، ص 838.

(4) عبدالقادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، عمان، دار مجد لاوي، 2006، ص 99.

(2) الكسندر دوغين ، أسس الجيوبولتيكي .. مستقبل روسيا الجيوبولتيكي ، ترجمة : عماد حاتم ، بيروت ، دار العقاب الجديد ، 2004 ، ص 94.

ويشير ألكسندر دوغين والذي يمثل بالعقل الجيوبولتيكي الذي يقف وراء التوجهات الاستراتيجية الكبرى لروسيا وصاحب النظرية السياسية الرابعة فوقاً لدوغين ان محدد لروسيا ان تكون إمبراطورية أواسيه وفقاً لجغرافيتها وثقافتها⁽¹⁾، ومن جهة أخرى حيث وضع الرئيس فلاديمير بوتين النظرية الأوراسية قيد التنفيذ بصورة تدريجية منذ توليه السلطة بالإضافة الى تم دمج الأوراسية في مبادئ السياسة الخارجية وكان للأفكار الأوراسية تأثيراً كبيراً في انماط التحالف الإقليمية ما بين روسيا ودول الجوار مما انتج في تأسيس الاتحاد الاقتصادي الأوراسي بين روسيا وكازاخستان وأرمينيا وبيلاروسيا وقرغيزستان في 29 أيار 2014 .⁽²⁾

بالتالي فان من تأكيدات والتي تقوم عليها الدولة هو رفض الحضارات والهيمنة الغربية ومن ثم العولمة التي ابتكرتها الولايات المتحدة الأمريكية لخلق عالم احادي القطبية ويؤكد دوغين على هنالك خيارين لا ثالث لها اما الأوراسية او العولمة .⁽³⁾

لذلك نجد ان من المنظور الجيوبولتيكي لروسيا الاتحادية هو فهم أبرز التهديدات على امنها القومي من بينها ضمان الوصول الى مياه الدافئة والاستفادة من الموارد المعدنية في صالح الاقتصاد الروسي، كذلك السعي نحو تقوية رباط الصلة بين روسيا والقوميات الروسية المنتشرة خارج حدودها وتأمين حدودها الجغرافية تحديداً الغربية من التهديدات.

وعليه فان الموقع الجيوستراتيجي الحيوي لروسيا يكون بمثابة نقطة التقاء طبيعية ما بين الشرق والغرب والشمال والجنوب والاستثمار هذه الميزة يتطلب استراتيجية خاصة لذلك يجب بناء نظام مواصلات حديث وتمويل الشركات الحكومية المسؤولة عن خطوط السكك الحديد والموانئ والمطارات وطرق المواصلات البرية فلهذه الميزة الجيوستراتيجية الكبيرة ذات صلة وثيقة بقوة روسيا ومقوم اساسي في دعم توجهاتها الاستراتيجية .⁽⁴⁾

ففي اواخر القرن العشرين تطور الفكر الجيوبولتيكي الروسي حمل معه نخبة روسيه عملت على صياغة وابتكار منظور جديد يوضح مكانة روسيا ودورها في عالم اليوم ويجعل الخيارات الممكنة للمستقبل، حيث يسعى الجيوبولتيكيون الروس الى ادراك اهمية ومكانه روسيا في المنظور العالمي وماهو المسار الذي يتطلب ان يسلك بعد صدمة نهاية القرن العشرين اي بانهيار الاتحاد السوفيتي ومن وجهة نظر بعض المفكرين الروس ان الجيوبولتيكي الروسي في نهاية القرن العشرين يمثل ايدولوجية استعادة مكانة القوى العظمى لروسيا الاتحادية .⁽⁵⁾

¹ Toni Mileski ، Eastern-25, 2015 ، Issue 2 ، Journal of European Studies ، P 184.

⁽²⁾ Dmitry shlapent okh، Dugin Eurasianism : A window on the Minds of the Russian Elite or an intellectual Ploy ? ، paris ، studies in east European thought ، 2009، p 697.

⁽³⁾ اسماعين جلة ، النظرية السياسية: روسيا والافكار السياسية للقرن الحادي والعشرين ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 445 ، بيروت، 2016، ص 168.

⁽⁴⁾ Anton shakeouts and Andreas Umland ، Is Aleksandr Dugan a Traditionalist – Neo – Eurasians ، The Russian Review : Perennial philosophy (2009) ، p.665

⁽⁵⁾ 12- Alexander Dagan ، Geopoliticheskoe bud ache Rosa ، myslit prostranstrom، Mosco ، Arktogetya ، 2000، P25

ولقد أمن بالا وراسية الجديدة الكسندر دوغين كعقيدة قائمة في المستقبل والتي ستجعل من روسيا قوى عظمى ضمن وجهة نظر دوغين تقوم الاوراسية الجديدة على العديد من الافتراضيات منها: (1)

شكل رقم (2) الأوراسية الجديدة



الشكل

arksl

(2) عبدالقادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة الاستراتيجية ، عمان ، دار المجدلوي، 2006، ص 316-319 .

أذ أستطاع دوغين أذخال العامل الجيوبوليتيكي وربط مع عوامل أخرى ضمن العقيدة الاوراسية على الرغم من ان بيتر سافي تسكي يمثل اول أوراسي اخذ القضايا الجيوبوليتيكية الا ان دوغين عمل على تطوير هذه الافكار والتي قام بتحويلها الى مشروع جيوسياسي من خلال الاستراتيجية الروسية الهدف منه هو مواجهة الاهداف الغربية. (2) من جهة أخرى حيث عمل دوغين على طرح نظرية السياسة الرابعة كعقيدة ايدولوجية جديدة خاصة للنظام عالمي متعدد الاقطاب حيث يعتبر هذه النظرية بمثابة تحول ايدولوجية مهم في فلسفة الاوراسيا الجديدة اما بالنسبة للنظريات الثلاثة السابقة والتي يصنفها دوغين بالنظريات السياسية الرئيسية وتضم كلم من (الليبرالية، الشيوعية، الفاشية). (3)

ولأجل أن تضمن روسيا توسعها الجيوبوليتيكا على أرض الواقع يستلزم عليها القيام بعدة محاور تضمن لها اعادة دورها العالمي وهي كالاتي: (4)

1. محور موسكو برلين : وهو المحور الذي سمح لروسيا التمدد غربا لتضم معظم الاراضي والتي فقدتها بعد تفكك الاتحاد السوفيتي من خلال التحالف مع المانيا وتبعية فرنسية فمن وجهة نظر

(1) Erme Ersen ، Neo – Eurasianism and patins multipola in Russian foreign poliey ، Tarksl Review of Eura-sian Stadies ، Issue 4 ، Asia pacific Research center, 2004, P.27

(2) جبرار ديسوا ، دراسة في العلاقات الدولية ، ترجمة قاسم مقداد ، دمشق، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، 2015 ، ص 90 .

(3) Alexander Dugan ، fourth political theory ، Translated by: Mark Sloboda and Michael ، London, Arctos Media , 2012, p 22.

(4) وليد حسن محمد ، في رسم الاستراتيجية دور الرئيس فلاديمير بوتين الجديدة ، مجلة دراسات دولية ، العدد 64 ، بغداد ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولي ، 2016، ص 213.

ألكسندر دوغين أن مكانه روسيا في قلب الارض والمانيا التي تمثل أوروبا الوسطى فعند تحالفها يتمكن من ازاحة النفوذ الاطلسي من أوروبا وأضعاف الحصار الذي يحاول الاوربيون مع حلف الناتو إلزام روسيا به .

2. محور موسكو – طوكيو : وهو المحور الذي تمكن من خلالها روسيا تقليص نفوذ حلف شمال الاطلسي من جهة الشرق فعلى الرغم من علاقة اليابان مع الولايات المتحدة الا أنها لايمكن ان تتقاضى عن الاذى الذي لحق بها خلال الحرب العالمية الثانية فتأمل روسيا بالتحالف مع اليابان والصين الشقيقة والساعية بتأني الى كسر الهيمنة الغربية.

وعليه فأن بوتين صرح عن مجموعة من مصالح روسيا القومية العليا وكان المجال الحيوي اهمها المدى الجغرافي فيتطلع نحو السعي الدائم الى ربط بين الشرق والغرب لتحقيق مصالحها مع أوروبا في الغرب ومع الصين في الشرق ففي هذا الشأن كان اول معاهدة وقعها الرئيس بوتين هي معاهدة التعاون والصداقة مع الصين عام 2001 تعبيراً عن موقع الاستراتيجي لروسيا ورفضها للهيمنة والتفرد الامريكي والاطلسي من جهة أخرى تتعامل في اسيا الوسطى باعتبارها مجالا حيويًا لروسيا الاتحادية وترفض ان تترك الولايات المتحدة الامريكية للنفوذ السوفيتي¹ ، لذا فان الفكرة الاساسية هو ضمان الامن القومي الروسي ووحدة الاراضي الروسية والذي يكون مقترنا بأمن مجالها الحيوي وعدم تحقيق اطماع الغرب مع الولايات المتحدة ألا أنها لايمكن أن تتغاضى عن الأذى الذي لحق بها خلال الحرب العالمية الثانية فتأمل روسيا بالتحالف مع اليابان والصين الشقيقة والساعية بتأني الى كسر الهيمنة الغربية .

3. محور موسكو – طهران : والذي يمثل اهم المحاور والاكثر تأثيرا في السياسة الخارجية الروسية باعتبار ايران دولة قارية كبرى وترتبط مباشرةً بآسيا الصغرى والتي هي في نفس الوقت من اعداد الغرب والولايات المتحدة الامريكية فان التحالف روسيا مع ايران سيمكن من ايجاد حل لعدد كبير من المشاكل الروسية وبالتالي يمكنها من تحقيق حلم الوصول الى المياه الدافئ عبر الخليج العربي باعتباره هدف جيوبوليتيكي تهدف اليه روسيا منذ قرون وان اي عائق يقف في وجه هذا الهدف يعد تهديداً لأمنها القومي² ، اذا فان المواقع الجغرافي يشكل احد اهم العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية باعتباره اهم المقومات الثابتة فالموقع يحدد بالنسبة للبحار والمحيطات والذي يعطي للدولة ميزة الاستفادة من حركة الملاحة والتجارة والموقع الاستراتيجي لروسيا باعتباره يمثل امور حيوية تساهم في صياغة اتجاهات الدولة السياسة في الوقت الحاضر ونتيجة للتطورات في وسائل الاتصال وميدان الاسلحة والمواصلات الان الموقع والاهمية الجيوسراتيجية لها دور كبير في تحديد المستوى السياسي والاقتصادي⁽³⁾، والتي بالإمكان تقسيم روسيا الاتحادية الى ثلاث مناطق هي : (2)

1. سيبيريا : والتي تمتد من شرق سلسلة جبال الاورال .
2. روسيا الاوربية : والتي تقع في الاراضي الواقعة غرب جبال الاورال .
3. الشرق الاقصى : هو الذي يمتد بعد نهاية السهول السيبيريا حتى شواطئ المحيط الهادي .

(1) وليد حسن محمد ، مصدر سبق ذكره، ص 273 .

(2) ألكسندر دوغين ، أسس الجيوبوليتكا : مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، ترجمة : عماد حاتم ، بيروت ، دار الكتاب الجديد، 2004، ص 287 .

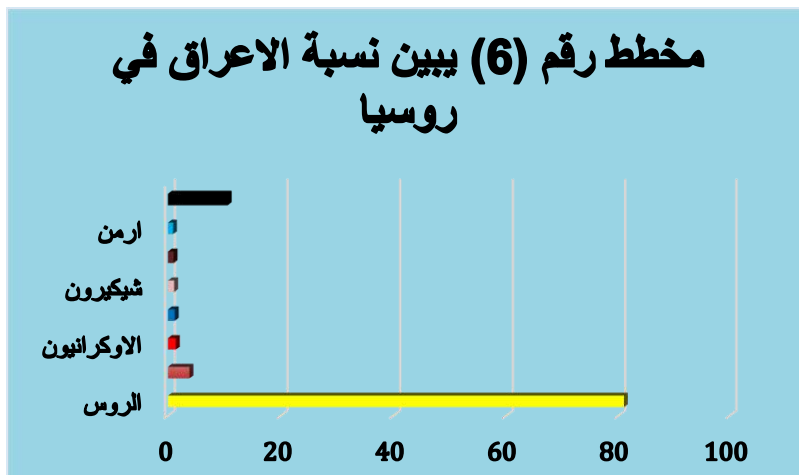
(3) لمى مضر الأمارة ، المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة 1990-2003 ، الامارات ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2005 ، ص 15 .

وترى الباحثة ان الاحداث الجارية في اوكرانيا من خلال الحرب الروسية فيها ان فكرة المحاور أصبحت متعثرة ولاسيما محور موسكو – برلين من خلال العقوبات اتجاه روسيا من قبل المانيا ومعارضة المانيا لعملية غزو اوكرانيا من قبل لذلك توقف العمل في خط انابيب نورد ستريم. كما ترى الباحثة ان محور موسكو – طوكيو أصبح متعثر حيث تدهورت العلاقات بين اليابان وروسيا بشكل كبير منذ ان شنت موسكو حربها وبدأت غزوها لأوكرانيا حيث انضمت اليابان الى الولايات المتحدة وغيرها في فرض عقوبات اقتصادية قاسية على روسيا وقيدت التعاملات مع البنك المركزي الروسي.

ثانياً : المقوم السكاني

أذا يبلغ عدد سكان روسيا نحو 147 مليون نسمة وفقاً لتعداد العام 2020 ، وكما انها تضم حوالي 120 جماعة عرقية يمثل الروس اربع اخماس السكان لاحظ المخطط التالي رقم (1) .

مخطط رقم (1) نسبة الأعراق في روسيا



المخطط من تصميم (1) عناد كاظم النائلي، روسيا الاتحادية ومستعبين السوارن الاستراتيجي العامي، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2017، ص 64.

(2) Avsenty erich vodovozo , Russia soviet federated social list republic CMos cow ; Russian Enyclo Pedia , 2022 , p.3.

ويتميز السكان الروس بالاختلاف عن باقي السكان في جميع النواحي من اللغة والعادات والدين والشكل والتعامل مع معطيات الحياة، ومن خلال تحليل سلوكيات الشخصية الروسية يتبين انه شخصية وقوية وعنيدة لا يعرف المستحيل بالإضافة الى الريبة والتوجس نتيجة الظروف التي مر بها سياسيا كانت او اقتصادياً على مختلف العصور مما انعكس على شخصيته بالإضافة الى تعقيد الامور وصعوبتها حيث يميلون الى الامور المعقدة . (1)

(1) احمد حسن ، ركائز العودة ومقومات الاستمرار: قراءة في الداخل الروسي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 218 ، القاهرة، 2020 ، ص 9.

أن كبر حجم سكان روسيا يمثل احد عوامل قوتها وتوظف الدولة امكانياتها من اجل تطوير المجتمع الروسي مما ادى الى تحقيق نتائج ايجابية كبيرة فمنذ الحقبة السوفيتية شهد التعليم نسبة تصل الى 100 % ، بسبب مجانية التعليم واستمرت روسيا في هذا الحال حتى في قيادة الرئيس فلاديمير بوتين عمل على استراتيجية مبتكرة متمثلة بـ (1)

1. تحتل روسيا الاتحادية المرتبة العشرين في العالم في جودة التعليم لعام 2012.
 2. تحتل روسيا الاتحادية المركز الثالث حسب احصائية البنك الدولي من المهندسين والعلماء فيوجد حوالي 3500 عالم في مراكز البحثية و600 ألف من المهندسين.
 3. عام 2012 أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على ضرورة ازالة العقبات وتسهيل الامور امام الطلاب الاجانب القادمين الى روسيا هذا يساهم في العمل على ابقاء الفئة الاكثر كفاءة وخبرة للعمل في روسيا.
 4. عام 2013 انشئ مشروع لتحسين خدمة التعليم والنهوض بالواقع نحو الافضل مما زاد نسبة الطلاب الاجانب فيها حتى وصل عام 2018 الى حوالي 272 ألف طالب وتتوقع وزارة التعليم الروسية الى ان يصل العدد في عام 2025 الى حوالي 710 ألف طالب (2)
- ومن جهة أخرى حيث يتوزع سكان روسيا على الفئات العمرية ونسبهم من حيث الذكور والاناث وفق الجدول رقم (1) .

جدول رقم (1) يوضح الفئات العمرية في روسيا الاتحادية

الفئة العمرية	الذكور	الاناث
الفئة العمرية 1 – 15 سنة	11.740.877 مليون نسمة	11.119.318
الفئة العمرية 15-24 سنة	8.401.971 مليون نسمة	8.045.363
الفئة العمرية 25-54 سنة	31.945.797 مليون نسمة	33.417.073
الفئة العمرية 55-64 سنة	8.177.300 مليون نسمة	11.009.712
الفئة العمرية 65 فما فوق	5.087.515 مليون نسمة	12.955.566

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر

United Notion Popvilation Division R assia population live,Russia , worldometers , 2022 , p.1.

فالسكان الروس العديد من الخصائص وفيها: (3)

1. متوسط الاعمار في روسيا يقدر بحوالي 72.99 سنة .
2. يقدر عدد المواليد في روسيا 1.8 مولود لكل امرأة روسية .

(1) عصام عبد الفتاح ، القيصير بوتين: التحدي – الادارة – صناعة عالم جديد ، القاهرة ، كنوز للنشر والتوزيع، 2015، ص 8.
(2) محمود خليفة جودت ، البحث عن المكانة – روسيا بوتين وميلاد نظام عالمي جديد ، القاهرة ، المكتب العربي للمعارف ، 2016، ص 112.
(3) رضا محمد هلال ، أدوات وقيود القوة الناعمة الروسية، المجلة السياسة الدولية، العدد 219 ، القاهرة، 2020، ص 17.

3. معدل حالات الوفيات بين الرضع في روسيا حوالي 4.8 حالة وفاة مقابل كل 1000 مولود جديد.
4. يقدر عدد سكان المدن حوالي 109.3 مليون نسمة ويبلغ عدد سكان الريف بحوالي 38 مليون نسمة.
5. وأكثر من نصف السكان الروس يستقرون في المنطقتين هما المقاطعات الوسطى مولكا الفدرالية.
6. تعد معظم المناطق في روسيا مناطق حضرية فيتمركز فيها 74 % من عدد السكان
7. تقل الكثافة السكانية كلما اتجهنا شرقاً باتجاه سيبيريا وخارجها بسبب شدة البرد القارص وانخفاض شديد في درجة الحرارة.

شكل رقم (3) يوضح توزيع عدد السكان على مجموعة من المدن والتي تتجاوز (المليون نسمة)

1.284.164 مليون نسمة نييني نوخفون	1.349.772 مليون نسمة يكتارينبورغ	1.419.007 مليون نسمة فوفوسبيريك	5.028.000 مليون نسمة سان بطرسبرغ	10.381.920 مليون نسمة موسكو
1.074.482 مليون نسمة رستوف فالدونو	1.139.730 مليون نسمة سمارا	1.129.281 مليون نسمة اومسك	1.062.919 مليون نسمة تشيليا بينسك	1.104.735 مليون نسمة كازان
	982.419 الف نسمة بيرم	1.011.417 مليون نسمة فولغوغراد	1.033.338 مليون نسمة اوبا	

الشكل من تصميم الباحث
The link, <https://www.britannica.com/place/Russia>, 17/2/2020 تاريخ المشاهدة

نلاحظ المخطط اعلاه أن هناك عدم تناسب بين سكان الناطق الروسية فبعض المناطق تكون ذات كثافة سكانية ومناطق تكون منخفضة السكان، نلاحظ ان هناك مناطق واسعة قليلة السكان أو معدومة وهذا يؤدي الى ضعف في توظيف العامل الجغرافي نتيجة هذا التباين من السكان.

• الخاتمة:

مما تقدم نلاحظ أهمية وتأثير العوامل الجغرافية والسكانية في ابراز أهمية قوة روسيا الاتحادية في النظام العالمي، أذ أصبحت القوة تعني قوة العوامل مجتمعة، وعدم اقتصرها على عامل دون اخر، فالعوامل الجغرافية والسكانية والاقتصادية والسياسية والعسكرية تعمل بشكل مترابط من اجل بناء قوة الدولة لاسيما في ظل التنافس الدولي. وهنا تأتي العوامل الجغرافية والسكانية حيث تأخذ بعدا واضحا في تأثيرهما في بناء قوة روسيا الاتحادية.